

## الدليل والكتاب المدرسي وأهميته للمرحلة المتوسطة

فاطمة كريم منصور أ.م.د. زينتا عبد الأمير حسن

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية

[ffffttt944@gmail.com](mailto:ffffttt944@gmail.com)

07819747394

### مستخلص البحث :

تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية ، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة ، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية ، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية ، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للتعلم . كذلك الحال بالنسبة للدليل فهو المرجع الأساس بالنسبة للمدرس الذي يرافقه ويقدم له العون في التدريس ويسعى دليل المدرس لمساعدة المدرس على صقل الطالب وإخراجه وفق ما يريد النظام التعليمي، والذي يهدف إلى جعل الطالب يبحث عن المعرفة، ومن ثم يقوم بعملية تنظيمها وتوظيفها بالشكل جيد، كما يسعى هذا الدليل إلى التزود بالمعرفة بشكل مستمر، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمارس مهارات حل المشكلة بصورة منظمة ومنتقنة في مجموعة من المواقف. ومن خلال دليل المدرس يكون المدرس قادرا على إعداد الطالب بحيث يكون هذا الطالب قادرا على ممارسة حل المشكلات بطريقة منظمة وفي مختلف المواقف، كما يجعل الطالب يمارس التفكير الناقد والإبداعي في كل ما يدور حوله، كما يجعل الطالب يتواصل مع الآخرين بشكل مثالي، كما يجعله يقيم ذاته، ويجعله يحترم العلم، ويقدر العلم والعلماء، بالإضافة إلى ذلك فإن يجعل الطالب يحب علمه ويخلص فيه. كما يقدم دليل المدرس للمدرس استراتيجيات التقويم وأدواته، كما أن يرشده إلى كيفية استخدام الوسائل التعليمية المتعددة. وقد تضمن البحث الحالي مبحثين الأول، تضمن مفهوم الدليل، أهميته، العلاقة بين الدليل والمنهج، مكونات الدليل، أما المبحث الثاني، تضمن مفهوم الكتاب، عناصره، أهميته، طرائق تأليفه.

**بحث مستل من رسالة: ( تقويم دليل المدرس لمادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط من وجهة**

نظر مدرسي المادة ومشرفيها).

## المبحث الاول دليل الكتاب المدرسي

### أولاً: مفهوم دليل الكتاب المدرسي :

دليل المدرس وهو مجموعة من المواد التعليمية التي يتم تحضيرها من قبل معدي المناهج وتقديمها للمعلم لتكون عوناً له خلال قيامه بدوره التعليمي ، ولكي يقوم بإيصال الأهداف التي يجب أن يتعلمها الطالب إليه بشكل سهل . وتتسم العلاقة بين الكتاب المدرسي ودليله بأنها علاقة تكاملية إذ يكمل أحدهما الآخر ، فالكتاب يقدم إطاراً مشتركاً للمعلومات والحقائق ، والمفاهيم التي يرى مصمم المنهج بأنها تسهم في تحقيق أهداف المنهج . لذا يعد الدليل بأنه كتاب مصاحب للكتاب المدرسي ، يزود المدرس باستراتيجيات ووسائل تعليمية ، ومعلومات معرفية وتربوية ، بهدف مساعدته في تنفيذ دروسه بنحو فاعل ، ويعد دليل المدرس من ضمن الأدوات المهمة التي تساعد المدرس في ترجمة محتوى الكتاب المدرسي ، ونقل موضوعات والدروس الى الطلبة ، وهو ما يكون مرافقاً للكتاب المدرسي وهو بما يسمى كتاب المدرس ومساعداً في اعداد وتهيئة البيئة المناسبة للتدريس . ودليل المدرس حلقة الوصل بين مرحلة التخطيط للمنهج وعملية تنفيذه ، ويمثل قاعدة انطلاق للمدرس في عمليات التخطيط والتعليم والتقويم كما يعد حافزاً على ابتكار واطراف كل ما هو ملائم لتحقيق الاهداف المنشودة في التدريس<sup>(1)</sup>. ويحتوي دليل المدرس على مفاهيم وتوجيهات لبيان محتوى الكتاب المدرسي زيادة عن الاساليب التي يتبعها المدرس في توضيح الاهداف الخاصة للمادة الدراسية ، مع تقديم نماذج وحلول لبعض الاسئلة والتمرينات المحلولة في الكتاب المدرس ، فهو مجموعة من الاجراءات تعرف المدرس بما لم يشتمل عليه الكتاب المدرسي ، إذ يتضمن كثير من التعريفات والتوضيحات للمفاهيم والمصطلحات المألوفة والمعروفة داخل الكتاب المدرسي ، التي تدل المدرس على الكيفيات التي يقدم بها محتوى الكتاب الى الطلبة . ويعد دليل المدرس عنصراً من عناصر المنهج الدراسي ، فهو كتاب مصاحب للكتاب المدرسي يضمن ما يتضمنه الكتاب لكن بشكل اوسع من حيث الاجراءات والمواقف التعليمية ، والكيفيات اللازمة التي تزود المدرس بمصادر التعلم لتنظيم وتدريب كل موضع دراسي ما . فإن دليل المدرس ركن من أركان التربية العملية للمدرس ، فهو يقدم كل ما هو جديد في الجانب التطبيقي ، وقد يكون الدليل لمادة او وحدة دراسية معينة ، وقد يتسع ويشمل على صف دراسي مع الانشطة الصفية وغير الصفية وكما يحتوي على طرائق تعليم واساليب تدريس متعددة تساعد المدرس داخل الصف<sup>(2)</sup>. زد على ذلك أنه يزود المعلم بوصف عن طبيعة المادة وأهداف تعليم كل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي ، ويرشده إلى مصادر التعلم ، وما يلزم لتنظيم بيئة التعلم ، وكيفية التخطيط للتدريس ، واستخدام الوسائل التعليمية الملائمة وتقديم نماذج محلولة لبعض الأسئلة والتمرينات غير المحلولة في الكتاب المدرسي<sup>(3)</sup> .

### وفي ضوء هذا المفهوم يمكن استخلاص الآتي :

1. أن الدليل يستخدم لسد النواقص في الكتاب المدرسي ، وتوضيح ما به حاجة إلى توضيح ، والذهاب بالمدرس إلى أبعد مما هو موجود في الكتاب المدرسي وتوجيه المدرس نحو ما يلزم وتزويده بما يلزم لجعل عملية التعليم أكثر فعالية ، وأكثر كفاية وثباتاً في أذهان المتعلمين .
2. إن الدليل هو كتاب المعلم الذي يستخدمه المعلم ويتزود منه بما يأتي:  
- أهداف تدريس الكتاب المدرسي وأهداف تدريس كل موضوع فيه .

- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم الملائمة لكل موضوع .
- خطوات تدريس كل موضوع والتخطيط لتنفيذ الدرس .
- الأنشطة التدريسية اللازمة لإثراء عملية التعلم .
- حلول الأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب المدرسي .
- 3. أن الدليل جزء من المنهج يتكامل مع الكتاب المدرسي لتحقيق أهداف المنهج .
- 4. تزداد حاجة المعلم إلى الدليل إذا ما كان إعداد مهنة التعليم ليس كافياً . وإذا ما كانت خبراته في التدريس قليلة<sup>(4)</sup> .

### ثانياً: أهمية دليل المعلم :

1 - يقدم عرضاً شاملاً لأهداف المنهج : إذ أن الكتاب المدرسي لا يحتوي على تلك الأهداف إذ أنها ترتبط أساساً بعمل المعلم وما يبذله من جهد في سبيل تنفيذ المنهج ، ومن ثم فإن دليل المعلم يعرض عادة الإطار الفكري الذي اشتقت منه أهداف المنهج ، وهي أهداف تكون عادة على درجة من العمومية والتركيب ، وبالتالي فهي في حاجة إلى معالجة تفصيلية بحيث يستطيع المعلم أن يرى بوضوح ما تشتمل عليه من مختلف جوانب التعلم التي يرجى اكتسابها من خلال دراسة المنهج ، ويشمل هذا الجانب دور المعلم في الاعتماد على تلك الأهداف واتخاذها كموجهات لمسار عمليه مع التلاميذ ، فهو يجب أن يلجأ إليها ومحاولة تحليلها والتوصل من خلال ذلك إلى أهداف إجرائية لوحدات المنهج وموضوعاته ودروسه .

٢ - يبين العلاقة بين الأهداف ومحتوى المنهج : فالمعلم لا يستطيع إدراك هذه العلاقة من خلال الاطلاع على مادة الكتاب المدرسي ، بل وكثيراً ما يصعب عليه التوصل إلى صياغة مناسبة لأهداف اعتماداً على المحتوى ، وبالتالي فإن ما يعرضه دليل المعلم لبيان العلاقة ومحتوى المنهج يساعد المعلم على فهم مغزى الأهداف .

3- يبين العلاقة بين الأهداف وطرق التدريس : ذلك أن كل نوع من الأهداف يتطلب استخدام طريقة معينة ، فإذا كان الهدف ينص على تزويد التلاميذ بقدر من المعارف عن شيء ما سنجد أن المعلم يستخدم الإلقاء ، أما إذا كان الهدف ينص على تنمية ميل أو اتجاه معين سنجده يستخدم طرقاً أخرى مثل المناقشة ، وإذا كان ينص على اكتساب مهارة معينة سنجده يستخدم طرقاً مغايرة مثل التدريب المجزأ والمجمع ، لذلك نجد أن دليل المعلم يهتم عادة بالكشف عن العلاقة بين كل نوع من الأهداف وما يناسبها من طرق التدريس ، هذا كما أنه يبين علاقة محتوى المادة الدراسية بهذه العملية أي أنه لا يتناول هذا الأمر بصورة جزئية ، ولكنه يقدمها في إطارها المتكامل حتى يستطيع المعلم أن يدرك الصلة بين تلك العناصر<sup>(5)</sup> .

4- يبين علاقة الأهداف بالوسائل التعليمية والأنشطة : فكما يهتم دليل المعلم ببيان العلاقة بين الأهداف والمحتوى والطرق ، يهتم أيضاً بمعالجة الوسائل التعليمية والأنشطة المدرسية التي يستطيع المعلم استخدامها في تنفيذ المنهج وتحقيق أهدافه .

5 - يبين العلاقة بين الأهداف وعملية التقويم : ومن خلال ذلك يتبين المعلم أن ما حدد من أهداف للمنهج ليس أمراً شكلياً ، وإنما يحتاج إلى تقويم يمكن من خلاله التعرف على مدى نجاح المعلم في تنفيذ المنهج ، وكذا مدى سلامته من الناحية العملية ، كما يتبين المعلم أن ما يقدمه إلى تلاميذه من أسئلة أثناء التدريس أو في نهاية كل درس ، وكذا كافة أساليب التقويم الأخرى تستهدف كلها التعرف

على مدى نجاح الجهد المبذول في مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف التي حددها الخبراء للمنهج . ولعل هذا كله يوضح للمعلم العلاقة بين مختلف عناصر المنهج وهو أمر لوحظ أن الكثير من المعلمين لا يدركونه بوضوح تام ، وبالتالي ينظرون إلى الكتاب المدرسي باعتباره المنهج وأن تلقين مادته للتلاميذ هو الهدف الذي أعد من أجله ، وهو أمر يعني في النهاية إغفال الكثير من الأهداف التربوية التي تخطط من أجلها المناهج الدراسية .

6- يقدم صورة شاملة ومتكاملة لأوجه التعلم التي يحتويها الكتاب المدرسي : إذ أن معظم جهد المعلمين يتجه نحو حفظ التلاميذ لمحتويات الكتب المدرسية ، بينما هناك أوجه تعلم أخرى في غاية الأهمية بعضها يدخل ؛ إطار العمليات المعرفية وبعضها الآخر في الإطار الوجداني والجانب النفسي الحركي ، ومن هنا فإن بيان الصورة الشاملة والمتكاملة لتلك الجوانب يجعل المعلم قادراً على إدراك الصورة الحقيقية لوظيفة المنهج ، وأن المعارف التي تحتويها الكتب المدرسية ليست سوى وسيلة لتعلم التلاميذ جوانب تعلم غاية في الأهمية (6) .

#### ثالثاً: العلاقة بين الكتاب المدرسي ودليله والمنهج :

تتسم العلاقة بين الكتاب المدرسي ودليله بأنها علاقة تكاملية إذ يكمل أحدهما الآخر ، فالكتاب يقدم إطاراً مشتركاً للمعلومات والحقائق ، والمفاهيم التي يرى مصممو المنهج بأنها تسهم في تحقيق أهداف المنهج ، والكتاب المدرسي يتضمن الكثير من المفاهيم والمصطلحات التي لم تكن مألوفة لدى الطلبة ، فيأتي دور الدليل ليقدم تعريفات لتلك المفاهيم والمصطلحات الجديدة التي يشتمل عليها محتوى الكتاب المدرسي ، فضلاً عما يقدم من إرشادات وتوجيهات تدل المعلم على الكيفيات التي يقدم بها محتوى الكتاب المدرسي إلى الطلبة ، والدليل هو الآخر تتوقف مهماته على محتوى الكتاب لذلك فإن الكتاب ودليله يعملان على نحو متكامل ويعدان من عناصر المنهج (7) . أما العلاقة بين الدليل والمنهج فهي كالعلاقة بين الجزء والكل فالدليل في ضوء ما يحتويه جزءاً من المنهج . وذلك كون الكتاب المدرسي يعبر عن المنهج نصاً وروحاً ، والدليل يعبر عن الكتاب نصاً وروحاً ، وبذلك فالعلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي ودليله علاقة قائمة كالعلاقة بين الغاية " والوسيلة " والجزء " والكل " (8) .

ومن وظائف دليل المدرس سد نواقص في الكتاب المدرسي التي ذوات صلة بالمنهج ، وأهداف تدريس كل موضوع ، وتقويم الاساليب التي يتبعها المدرس في التعامل مع المقرر الدراسي . ومما سبق يمكن إيجاز علاقة دليل المدرس بالكتاب المدرسي والمنهج المدرسي بالآتي :

1- يعبر الكتاب المدرسي عن المنهج نصاً وروحاً ، وذلك في سد أي نقص حالة وجوده ، وهو ما ينسحب بالضرورة على دليل المدرس في ذلك الأمر .

2- يتصل الدليل بالمدرس مباشرة ويزوده بالأهداف لتدريس كل موضوع مع الأنشطة التي تثير عملية تدريس المحتوى الدراسي للمنهج الدراسي .

3- لا ينفك أن يكون دليل المدرس جزءاً من المنهج والذي يتكامل مع الكتاب المدرسي في تحقيق أهدافه .

4- ويزود الدليل المدرس بأهداف تدريس ووسائل وخطوات وحلول اسئلة كل موضوع ، مع الامثلة الأدائية التي تثير عملية التدريس التي تحقق أهداف المنهج المدرسي ، خصوصاً أن كان المدرس بحاجة لإعداد كافي للتدريس (9) .

### رابعاً: مكونات دليل المدرس ومحتوياته :

- 1- نواتج التعلم : هي الأهداف الخاصة التي يتوقع من الطالب الوصول اليها بعد تعلم موضوع ما ويجب ان تتسم بالشمول والتنوع بين المعارف والاتجاهات والمهارات .
  - 2- الوقت التقريبي اللازم لتحقيق نواتج التعلم المحددة في المادة المراد معرفة نواتج التعلم فيها.
  - 3- المحتوى المعرفي : وهو أن يتصل بمحتوى الكتاب ويتكامل معه0
  - 4- مجموعة من الأنشطة الاضافية : يحتوى الدليل على مجموعة من الانشطة الاضافية المتنوعة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
  - 5- معلومات اثرائية : يجب أن يتضمن الدليل معلومات اثرائية موجزة ذات علاقة بالمحتوى توجه المدرس والطالب لغرض اثراء الموقف التعليمي واثارة دافعية لدى الطلبة (10).
  - 6- مصادر تعلم أخرى : يتضمن الدليل تحديدا لمصادر تعلم أخرى يمكن للمدرس والطالب الرجوع اليها بقصد زيادة المعلومات والخبرات التي تدعم نواتج التعلم لأنها تحققت فقد تكون هذه المصادر كتباً او موسوعات او اقراص تعليمية او مواقع انترنت ونحوها .
  - 7- الملاحق : قد يتضمن الدليل ملاحق منفصلة تتناول اجابات اسئلة الكتاب او ادوات تقويم او جداول ورسوم توضيحية أو خرائط . ووسائل تدريس يقوم بها المدرس داخل الصف0
  - 8- استراتيجيات التدريس : يتضمن الدليل وصفاً لاستراتيجيات التدريس التي ينبغي اعتمادها والخطوات والاجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم وطلبتة لتنفيذ الموقف التعليمي ، وتمثل خطوات مقترحة يمكن للمعلم تطويرها ، أو تغييرها بما يتلائم وظروف الموقف التعليمي . (الساعدي ، والمياحي ، 2021 : 206)
  - 9- إدارة الصف : يتضمن الدليل وصفاً للإجراءات الادارية التي يستخدمها المعلم لتنظيم الموقف التعليمي وضبطه لتسهيل عملية التعليم وتنفيذ الدرس مثل تنظيم جلوس الطلبة ، إثارة دافعية المتعلمين ، تحديد الزمن التقريبي لكل خطوة من خطوات الدرس ، تنظيم بيئة التعلم النفسية والفيزيقية داخل الصف .
  - 10- استراتيجيات التقويم وادواته : يحتوي الدليل على وصف للخطوات والاجراءات التي يتخذها المعلم لتقويم الموقف التعليمي وقياس مدى تحقق النتائج التي تم تحديدها .
- وصف عناصر السلامة العامة : يتضمن الدليل وصفاً للإجراءات وعناصر السلامة التي يجب أن يحرص عليها المعلم في تنفيذ الموقف التعليمي . (الساعدي ، 2021 : 11).

## المبحث الثاني الكتاب المدرسي

أولاً : مفهوم الكتاب المدرسي :

الكتاب المدرسي هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج . من خلال التعريف السابق للكتاب التعليمي نستخلص معاً الآتي :

- 1- الكتاب نظام رباعي عناصره أربعة كالمنهاج تماما .
  - 2- الكتاب أحد عناصر المنهاج ، ومن المفروض أن يغطي عنصر المحتوى في المنهاج مع الاستفادة من بقية العناصر
  - 3- الكتاب هو الترجمة والتطبيق الحقيقيين للمنهاج ، أو هكذا يجب أن يكون .
  - 4- يجب أن يؤلف الكتاب في ضوء جميع المبادئ التربوية والنفسية التي روعيت في تصميم المنهاج .
  - 5- الكتاب هو لاستخدام الطالب أولاً ثم المعلم .
  - 6- الكتاب هو المصدر الرئيس لتعلم المتعلمين ، وهو مصدر مقروء ، ويجب أن يشتمل على المعلومات المختارة من المعرفة المنظمة وغير المنظمة التي سيتعلمها المتعلمون .
  - 7- ما دام الكتاب يشتمل على المعرفة المنظمة ؛ المنظمة ، فهذا يعني أنه يجب أن يكون وغير المنظمة هي مفتوح النهاية يسمح بإثرائه وتحديثه وتعديله ، لأن المعرفة غير المنظمة هي خبرة أساسية يومية متجددة باستمرار ، ويجب أن يشكل الحد الأدنى من المعرفة المقصودة .
  - 8- ما دام الكتاب هو التطبيق العملي للمنهاج ، فهذا يعني أنه يجب أن يؤلف بعناية : يشتمل على عدد من الوحدات ، تقسم كل وحدة إلى عدد من الموضوعات ويشتمل الموضوع الواحد على عدد من أسئلة التقويم الذاتي و التدريبات والأنشطة<sup>(11)</sup> .
- وتشتمل الوحدة على عدد من المشروعات ، وتحدد الأهداف المتوخاة لكل وحدة ، وكذلك المراجع . وكل ما ذكر يختار بعناية ، وفي ضوء أهداف عكسها المنهاج ، مع تحديد أوقات وأزمان ما تم اختياره ، ومع إرفاد الكتاب بكل مصادر التعلم المساعدة والمساندة ، مثل : الصور والأشكال ، والرسوم البيانية ، والخرائط والجداول ، والتجارب ، والخبرات التي سيمر بها المتعلمون ، وغيرها .
- في الكتاب تصنيفات لمحتواه وترتيبات ، وتتم العمليتان في ضوء معايير تصنيف ومعايير ترتيب .
- يعكس الكتاب في النهاية أسس المنهاج ممثلة بفلسفة المجتمع ، ومنظومته القيمية ، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية ، ويعكس طبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائية . وطبيعة المعرفة التي تناولها الكتاب : معرفة طبيعية ، أو معرفة إنسانية ، أو رياضية ، أو تطبيقية ، أو حاسوبية .
- يعكس الكتاب عناصر المنهاج الأربعة : الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم .
- الكتاب هو مسرح عمليات المنهاج : عمليات التصميم والتنفيذ والتقويم والتطوير في ضوء كل ما سبق ، سيعكس الكتاب في النهاية كل إيجابيات التربية والتعليم . وسلبياتهما<sup>(12)</sup> .



### ثانياً:- عناصر الكتاب المدرسي:

رغم اختلاف مواصفات الكتاب من حيث الشكل، إلا أن الدراسات تتفق على مجموعة من العناصر التي ينبغي توافرها فيه، وهي كالآتي:

أ- مقدمة الكتاب: تتصف مقدمة الكتاب بأنها:

- 1- تشمل على الأهداف التعليمية العامة سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي .
- 2- تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية .
- 3- تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع الطالب والمدرس<sup>(13)</sup> .
- 4- تشير الى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسية التي تعالجها مادة الكتاب المدرسي .
- 5- تشير الى ما تضمنه الوحدات التعليمية من تدريبات وأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي .
- 6- تثير دافعية المتعلم وتحفزه .
- 7- تبين أهمية الكتاب للطالب والمعلم<sup>(14)</sup> .

ب - الأهداف التعليمية : تتصف الأهداف التعليمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بأنها :

1- تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية ومرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي الوارد في المقدمة .

2- تعكس سلوكاً متوقفاً من المتعلم .

3- تشمل في مجملها على نتائج التعلم الثلاثة : المعرفي الإدراكي ، الوجداني الانفعالي ، الأدائي النفس حركي<sup>(15)</sup> .

4- تمثل نتاجاً قابلاً للقياس والملاحظة .

5- ملبية لاحتياجات المتعلم ومراعية خصائصه الفردية .

6- ترتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها وتشتق منه<sup>(16)</sup> .

ت - المحتوى:

يتصف محتوى الوحدات التعليمية بما يلي :

1- يعبر عن المحتوى برسم توضيحي ( لوحة تتبعية ) عن مضمون الوحدة التعليمية ويكون في مقدمتها .

2- تقسم الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية وقصيرة .

3- يعالج كل موضوع مفهوماً رئيسياً من مفهوم الوحدة .

4- تتسلسل المادة التعليمية تسلسلاً نفسياً من المعلوم إلى المجهول ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب .

5- يتخلل المحتوى تساؤلات مناسبة تمثل جزءاً أساسياً من عرض المادة التعليمية .

6- يشتمل المحتوى على مصادر مختلفة العرض الى جانب العرض الكتابي ، كالصور ، والمخططات والجدول<sup>(17)</sup> .

ث - الأنشطة التعليمية التعليمية: تتصف الأنشطة التعليمية والتدريبات لكل وحدة في الكتاب المدرسي بأنها :

1- تستند الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدات التعليمية .

- 2- تناسب مستوى نضج المتعلم وخبراته .
  - 3- تقبل التطبيق والتنفيذ في أطار الأماكن المتوفرة في بيئة المتعلم .
  - 4- تسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقيا ونفسيا .
  - 5- تشتمل على تعليمات دقيقة تحدد متطلبات تنفيذ النشاط .
  - 6- تظهر نتائج تلك الأنشطة في مكان ما من الوحدة التعليمية .
  - 7- تحتوي على التعزيزات المناسبة للمتعلم وبأشكال مختلفة .
  - 8- توفر للمتعلم التغذية الراجعة الفورية والمتكررة .
  - 9- تساعد المتعلم على تنمية أسلوبه لحل المشكلات (18)
- ج - تقويم نهاية كل موضوع ووحدة :

### يتصف تقويم نهاية كل موضوع في الكتاب بما يأتي :

- 1- معظم أسئلته من النوع المقالى القصير .
- 2- تستثير أسئلته تفكير المتعلم وتعزز نشاطه (19)
- 3- تغطي أسئلته النقاط الرئيسية والأفكار والمفاهيم الأساسية التي وردت في الفصل .
- 4- توفير التغذية الراجعة الفورية للمتعلم من خلال وجود إجابات عن الأسئلة في مكان ما من الوحدة التعليمية (20)

### ح - الإخراج : يتصف إخراج الكتاب بشكل عام بما يأتي :

- 1- تستعمل فيه حيل الإخراج الفنية كاستعمال الخطوط وأنواعها الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية .
- 2- توضيح الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة ولافتة للنظر .
- 3- توضيح الأشكال والرسوم والجداول في مواضعها الملائمة من الكتاب بشكل تكون فيه واضحة ومبسطة وملونة قدر الامكان (21)
- 4- ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع العربية والاجنبية مرتبة بحسب الحروف الابجدية .
- 5- يتضمن الكتاب قائمة بالمحتويات .
- 6- تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه، واسماء المؤلفين ، ودار النشر ومكانه ، وسنته (22)

### ثالثاً: أهمية الكتاب المدرسي في التعلم :

منح المربون القدامى الكتاب المدرسي منزلة عظيمة تقرب من التقديس فحفظه المتعلمون دون اعتراض على نصوصه مما أدى الى جمود فكرهم ، وحاول المربي الفرنسي جان جاك روسو تغيير هذا الموقف من الكتب الا أنه لم يفلح حينذاك في اكثر من مساعدة المربين على ادراك الأضرار التي تترتب على سوء استعماله ، ثم توالى التحسينات التربوية والفنية المتعددة على الكتاب مما جعل منه اداة تعليمية هامة محفزة للتفكير والابداع ، فالكتاب هوة الذي يرسم الحدود العامة للمعلومات والمفاهيم والقيم التي يتعلمها الطلبة كما وان الكتاب يمكن ان يقرر الى حد كبير طرائق التدريس الملائمة الواجب اتباعها في تعلمهم ، وللكتاب المدرسي دوران في العملية التربوية ، أحدهما خاص يتعلق بالمادة الدراسية التي يتناولها كلاً " أو جزءاً " ( لاحد فروع المادة ككتاب قواعد اللغة ) والآخر عام يتمثل في دور الكتاب ككل في الحياة التربوية التعليمية للفرد . فالكتاب المدرسي هو اول كتاب يجده



المتعلم بين يديه في الغالب فعلى هذا الكتاب تعتمد علاقته المستقبلية بالكتاب ككل فإن كان الكتاب المدرسي منفرداً "شكلاً" ومضموناً "انعكس ذلك الأثر السلبي على علاقة المتعلم بالكتاب وبالقراءة بشكل عام، فلا بد والحال هذه من ان نهتم بأعداد الكتاب المدرسي فنجعله جذاباً " مضموناً " وشكلاً " (23)

#### رابعاً : طرائق تأليف الكتاب المدرسي :

تتعدد طرائق تأليف الكتاب المدرسي ومنه ما يأتي:

1- طريقة التكليف: تقوم الجهات المختصة بتكليف فرد أو أكثر بتأليف كتاب مدرسي في موضوع معين لصف معين، مما يضمن توفير الاختصاصات المتنوعة اللازمة لكل كتاب مدرسي من بين خيرة الكتب المؤلفة 0 ومن بين النقاط التي توجه الى هذه الطريقة الاقتصار على تكليف عدد محدد من المؤلفين الناشئين، ومن الانتفاع بكفاياتهم العلمية (24)

2- طريقة الإعلان والمسابقة: وفي هذه الطريقة تقوم الجهات المتخصصة بتهيئة الفرص المتكافئة أمام المؤلفين الا أنها لاتضمن تقديم مؤلف لتأليف كتاب معين مما يؤخر الدراسة أو يرغم الجهة المعنية على اقرار تدريس كتاب دون المستوى المطلوب (25) 0

11- طريقة اللجان: تعتمد الهيئة المسؤولة إلى تشكيل عدد من لجان التأليف: لجنة للغة العربية في المرحلة الأساسية مثلاً، لجنة للعلوم، لجنة للرياضيات... الخ. تنقسم اللجنة العمل فيما بينها، كما تشكل للتحكيم، ولجان لإصدار الأحكام. من سلبياتها أنها تحتاج إلى أوقات طويلة، وقد لا يكون الإنتاج بالمستوى المطلوب، حيث تكثر الحساسيات بين المؤلفين (26)

#### النتائج :

- 1- أن الدليل يبين العلاقة بين الأهداف ومحتوى المنهج.
- 2- أن الدليل يبين العلاقة بين الأهداف وطرق التدريس.
- 3- يقدم الكتاب الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.
- 4- يحدد للمدرس ما الذي ينبغي له تدريسه للطلاب وذلك طبقاً للبرامج المقررة.

#### قائمة الهوامش

- (1) الساعدي، حسن حيال محيسن، المياحي، مقداد ستار جراد: المنهج التكاملي، مفهومه - نظرياته- طرائق تدريسه -تحليله - دليل بنائه، مكتب اليمامة للطباعة والنشر بغداد-باب المعظم، 2021 : 195 .
- (2) الساعدي، والمياحي، مصدر سابق، ص 169 .
- (3) الهاشمي، عبد الرحمن، عطية، محسن علي: تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط2، دار صفاء للنشر، عمان، 2014، ص 104 .
- (4) الهاشمي، وعطية، مصدر سابق، ص 104 .
- (5) الساعدي، والمياحي، المصدر السابق، ص 198 .
- (6) الساعدي، والمياحي، مصدر سابق، ص 199 .
- (7) الهاشمي، عطية، مصدر سابق، ص 105 .

- (8) الساعدي ، والمياحي ، مصدر سابق ، ص 201 .
- (9) الساعدي ، والمياحي ، مصدر سابق ، ص 2020 .
- (10) الساعدي ، والمياحي ، 2021 ، ص 11 .
- (11) مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها اسسها عملياتها ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، 2000 ، ص 251 .
- (12) مرعي والحيلة ، مصدر سابق ، ص 252 .
- (13) الخوالدة ، محمد محمود : أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 313 .
- (14) الجابري ، كاظم كريم ، داود عبد السلام صبري ، زينب حمزة راجي : المنهج والكتاب المدرسي ، دار الكتب والوثائق ببغداد ، 2011 ، ص 167 .
- (15) حمادات ، محمد حسن : المناهج التربوية نظرياتها ومفهومها ، دار الحامد ، عمان الأردن ، 2008 ، ص 235 .
- (16) الزويني ، ابتسام و ضياء العرنوسي وحيدر حاتم : المناهج وتحليل الكتب ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص 110 .
- (17) الزويني ، وآخرون ، مصدر سابق ، ص 110 .
- (18) الجابري، وآخرون ، مصدر سابق ، ص 169 .
- (19) مرعي ، توفيق أحمد و محمد محمود الحيلة : طرائق التدريس العامة ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان الأردن ، 2005 ، ص 279 .
- (20) الزويني ، وآخرون ، مصدر سابق ، ص 113 .
- (21) العبادي ، رهيف ناصر وآخرون : المنهج والكتاب المدرسي ، ط 1 دار الأمير بغداد العراق ، 2012 ، ص 130 .
- (22) الجابري ، وآخرون ، مصدر سابق ، ص 171 .
- (23) الجابري ، وآخرون ، مصدر سابق ، ص 163 .
- (24) زاير ، سعد علي ، ايمان اسماعيل عايز : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان ، 2014 ، ص 382 .
- (25) الجابري ، وآخرون ، مصدر سابق ، ص 167 .
- (26) الزويني، وآخرون، مصدر سابق ، ص 105 .

### المصادر والمراجع :

1. الجابري ، كاظم كريم ، داود عبد السلام صبري ، زينب حمزة راجي : **المنهج والكتاب المدرسي** ، دار الكتب والوثائق ببغداد، 2011.
2. حمادات ، محمد حسن : **المناهج التربوية نظرياتها ومفهومها** ، دار الحامد ، عمان ، الأردن ، 2008.
3. الخوالدة ، محمد محمود : **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي** ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.
4. زاير ، سعد علي ، ايمان اسماعيل عايز : **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، 2014.
5. الزويني ، ابتسام و ضياء العرنوسي وحيدر حاتم : **المناهج وتحليل الكتب** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣.
6. الساعدي ، حسن حيال محيسن ، المياحي ، مقداد ستار جراد : **المنهج التكاملي ، مفهومه - نظرياته - طرائق تدريسه - تحليله - دليل بنائه** ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر بغداد-باب المعظم، 2021.
7. العبادي ، رهياف ناصر وآخرون : **المنهج والكتاب المدرسي** ، ط 1 دار الأمير بغداد ، العراق ، 2012.
8. مرعي ، توفيق أحمد و محمد محمود الحيلة : **طرائق التدريس العامة** ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان الأردن، 2005.
9. مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة : **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها اسسها عملياتها** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، 2000.
10. الهاشمي ، عبد الرحمن ، عطية ، محسن علي : **تحليل مضمون المناهج المدرسية** ، ط 2 ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 2014.

### Sources and references:

1. Al-Jabri, Kazem Karim, Daoud Abdel Salam Sabry, Zainab Hamza Raji: Curriculum and Textbook, House of Books and Documents, Baghdad, 2011.
2. Hamadat, Muhammad Hassan: Educational curricula, their theories and concept, Dar Al-Hamid, Amman, Jordan, 2008.
3. Khawaldeh, Muhammad Mahmoud: Foundations of Building Educational Curricula and Designing an Educational Book, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2007.
4. Zayer, Saad Ali, Iman Ismail Ayez: Arabic language curricula and methods of teaching, Dar Safaa for Publishing and Distribution - Amman, 2014.



5. Al-Zwaini, Ibtisam, Dia Al-Arnosi and Haider Hatem: Curricula and Book Analysis, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2013.
6. Al-Saadi, Hassan Heal Muhaisin, Al-Mayahi, Miqdad Sattar Jarad: The Integrative Approach, its concept - theories - teaching methods - analysis - its construction guide, Al-Yamamah Office for Printing and Publishing, Baghdad - Bab Al-Moadham, 2021.
7. Al-Abadi, Raheef Nasser and others: Curriculum and Textbook, 1st Edition, Dar Al-Amir Baghdad, Iraq, 2012.
8. Marei, Tawfiq Ahmed and Muhammad Mahmoud Al-Hila: General Teaching Methods, 1st Edition, Dar Al-Masira, Amman, Jordan, 2005.
9. Marei, Tawfiq Ahmed and Muhammad Mahmoud Al-Heila: Modern educational curricula, concepts, elements, foundations and operations, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2000.
10. Al-Hashemi, Abdel-Rahman, Attia, Mohsen Ali: Analysis of the content of school curricula, 2nd edition, Safaa Publishing House, Amman, 2014.

**The manual and textbook and its importance for the intermediate stage**

**Fatima Karim Mansour**

**Prof. Dr. Zina Abdel Amir Hassan**

Mustansiriyah University- College of Basic Education

the department of Arabic language

[ffffttt944@gmail.com](mailto:ffffttt944@gmail.com)

07819747394

**Abstract:**

Textbooks are one of the important means in the educational process, as it is the vessel that carries the scientific material, and it is the reference from which the learner derives his knowledge more than other sources. Concluding, in order to harmonize with the abilities of the learners and build their cognitive competencies, as it is the guide for the teacher and the reliable reference for the learner. The same is true for the guide, as it is the main reference for the teacher who accompanies him and provides him with teaching aid. The teacher's guide seeks to help the teacher to refine the student and bring him out according to what the education system wants , which aims to make the student search for knowledge, and then organize and use it well. This guide also seeks to provide knowledge on an ongoing basis, in addition to that, it exercises problem-solving skills in an organized and elaborate manner in a range of situations.

Through the teacher's guide, the teacher is able to prepare the student so that this student is able to practice problem solving in an organized manner and in various situations, and makes the student practice critical and creative thinking in everything that revolves around him. himself, and makes him respect science, and appreciate science and scholars, in addition to that, it makes the student love his knowledge and be sincere in it.

The teacher's guide also provides the teacher with assessment strategies and tools, and guides him on how to use the various educational aids. The current research included two topics, the first, which included the concept of the guide, its importance, the relationship between the guide and the curriculum, the components of the guide, and the second topic, which included the concept of the book, its elements, importance, and methods of writing it